مشاركون في المهرجان الجماهيري المندد بالاختطافات والمتضامن مع أسر الضحايا والمخطوفين لـ ( 14 أكتوبر ):

# يحيى محمد صالح : الأعمال الإرهابية تنفيذ لأجندة خارجية تستهدف الوطن واستقراره

## مجتمعنا يدين الأعمال الإجرامية ونهيب بالجميع التعاون مع الأجهزة الأمنية

## عبد الجبار : الإرهاب ليس من قيم مجتمعنا اليمني ولا يمت لمبادئ الدين الإسلامي بصلة

## السنيدار : جرائم القتل والاختطاف تسيء لسمعة اليمن وتعرقل عجلة التنمية

## الحذيفي : علينا جميعاً الوقوف ضد العناصر الإرهابية

## أبو طالب : أعمال الإرهاب منبوذة من جميع البشر

## السنباني : القتل والإرهاب جرائم وحشية متطرفة

## حاتم : على الجميع الوقوف صفاً واحداً في مواجهة الإرهاب والتطرف

**الإرهـاب والتطرف أعمال وحشية وهمجية خارجة على مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف وقيمه السمحة كما أنها خارجة على الأعراف والقيم اليمنية التي تميزت على مدى عصور سابقة بحسن إكرام الضيف هذا ما استخلصناه من عدد من المشاركين في المسيرة الجماهيرية الحاشدة التي نظما الاتحـاد اليمني للسياحة مع عدد من منظمات المجتمع المدني كما التقينا بعدد من المواطنين الذين عبروا عن شعورهم في هذه الحادثة وما تمثله من مبادئ وحشية وأثرها على الأمن والاستقرار وكانت الحصيلة في الآتي :**

صنعاء/ استطلاع سمير الصلوي / عادل الحزمي

### استهداف المقومات الاقتصادية

يحيى محمد عبدالله صالح رئيس الاتحـاد اليمني لوكالات السياحة والسفر تحـدث بقوله في البداية أنقل أحر التعازي إلى أسر ضحايا الإرهاب الذي استهدف الأطباء في محافظة صعدة وكذلك الأعمال الإرهابية التي حدثت في أكثر من محافظة واستهدفت السياح والعاملين في المجالات الاستثمارية والتي راح ضحيتها عـدد مـن المـواطـنـين اليمنيين الأبرياء وأتقدم باسم المشاركين بطلب إلى الحكومة باعتبار من سقطوا فـي محافظة صعدة شهداءٍ للواجب كونهم ممن قدموا أعمالاً جليلة لأبناء هذه المحافظة استمرت لأكثر من ( 35) عاماً وهذه المسيرة تعتبر تضامناً مع ضحايا الإرهاب وتضامناً مع أبناء الشعب اليمني المتضرر من مختلف الأعمال الإرهابية التي تستهدف المقومات الاقتصادية وكذلك الإخلال بالأمن والاستقرار وهو ما يؤدي إلى عدم وصول الاستثمار والسياحة وأضاف إن القائمين بتنفيذ مثل هذه الأعمال يعملون على تنفيذ أجندة خارجية فالوطن اليمني ملك لكل أبناء الشعب ويجب أن ندافع عنه جميعاً فمن يروج بأن هذه العمليات استهداف للنظام أو للأجهزة الأمنية .فهو مخطئ فالأعمال الإرهابية لها نتائج سلبية عديدة على الاقتصاد والسياحة والعمالة السياحية بمختلف أنواعها التي تصل لأكثر من ( 300) ألف أسرة كما أنها تؤدي إلى تشويه سمعة اليمن خارجياً فيجب علينا جميعاً مساندة قوات الأمن في ترسيخ الأمن والاستقرار ويجب على أبناء محافظة صعدة الشرفاء التعاون مع أجهزة الأمـن من أجل إلقاء القبض على الخاطفين وإطـلاق سراح المخطوفين .

وهذه الأعمال تأثر على علاقاتنا مع مختلف دول العالم من حيث المساعدات والاستثمار والسمعة الدولية لليمن.

### أعمال إجرامية

يرى الدكتور عبد الجبار عبدالله سعيد الوكيل المساعد لـوزارة السياحة لشؤون الخدمات والأنشطة السياحية أن إقـامـة المسيرة الجماهيرية الحـاشـدة لعدد من منظمات المجتمع المدني ووكالات السياحة والـسـفـر والمـواطـنـين مـن كـل الاتـجـاهـات تعبر عن استنكار وشجب الأعمال الإرهابية والإجرامية وهي رسالة للجميع بأن هذه الأعمال ليست من قيم مجتمعنا اليمني كما أنها لا تمت بصلة لديننا الإسلامي الحنيف.

نحن جميعاً ندين ونستنكر جميع الأعمال الإجرامية والإرهابية وخاصة الجـريمـة البشعة التي استهدفت مجموعة من الأطباء الألمان في محافظة صعدة وذهب ضحيتها ثلاث نساء و نعبر عن تضامننا مع أسـر الضحايا في هذه الجريمة الشنعاء التي يهدف القائمون عليها إلى التأثير على الاقتصاد الوطني والاستثمار والسياحة كما أنها تنقل صورة مشوهة عن بلادنا بإيجاد إقلاق للأمن والاستقرار وإرسال رسائل مغلوطة بأن اليمن غير مستقر وهو ما يحجم الكثير من المستثمرين عن الاستثمار في اليمن ، فلا يمـكـن وجـــود عـلاقـات سوية واستثمار متدفق وتنمية دائمة في ظل وجود مثل هذه الأعمال الإجرامية والإرهابية وندعو كل من يغرر بهم للقيام بتنفيذ مثل هذه الأعمال التي تسيء وتضر بالوطن وبمعيشة عدد من الأسر إلى عدم الانجرار إلى مثل هذه الأعمال التي لا تمت للدين الإسلامي بصلة كما أنها تسئ إلى أصحابها وندعو أبناء الشعب إلى التعاون في كشف كل من يقوم بالتخطيط والتنفيذ لمثل الأعـمـال والإبـلاغ عنهم لملاقاة مصيرهم وإيقاف تحركاتهم وعدم إتاحة الفرصة لهم مجدداً لممارسة هوايتهم الدنيئة.

### عرقلة التنمية

وتحدث الأخ/ عبدالله السنيدار رئيس اتحاد الغرف التجارية سابقاً رئيس جمعية الصداقة اليمنية الإيطالية بـقـولـه: إن الحـادث الإجرامي الإرهابي المتمثل بقتل واختطاف الأطباء الألمـان يعمل على العودة باليمن لفترة طويلة إلى الخلف كما أن له تعكس تأثيرا سلبياً على أمن واستقرار بلادنا والاستثمار فيهِ ويسيء إلى سمعة اليمن خارجياً، فنحن اليوم في أمس الحاجة إلى عملية الاستقرار والأمـن فبلادنا لا زالت بكراً في شتى المجالات الاستخراجية ولكن أعداء الوطن لا يريدون ذلك فقد عملوا منذ قيام الـثـورة كـل ما بوسعهم لعرقلة التنمية والاستقرار في اليمن وقد استطاع الأخ رئيس الجمهورية أن يخطو خطوات كبيرة باليمن في شتى النواحي وأهم ما تحقق هو الـوحـدة اليمنية التي نشاهد اليوم الكثير من الأعـداء يصوبون سهامهم القاتلة تجاهها.

السياحة في اليمن ترفد الاقتصاد الوطني بملايين الـدولارات لتعدد الأوجه السياحية فيها لكن العمليات الإرهـابـيـة تعمل على الإســاءة لسمعة الوطن في الدول العربية والغربية التي بدورها تمنع رعاياها من الوصول إلينا، فهذه الأعمال الخارجة عن مبادئ ديننا الإسلامي ليس لها مبررات أساسية في عملية القتل والاختطاف التي تعرقل مصالحنا الاقتصادية والسياسية التي ننشدها جميعاً كمواطنين.

وأنصح كل من تسول له نفسه التفكير بتشويه سمعة الإسلام أن يعودوا إلى رشدهم وعدم ارتكاب الجرائم المحرمة التي تقذفهم إلى نار جهنم، فالبلاد اليوم بحاجة إلى بناء الاقتصاد وتوفير متطلبات الحياة باستغلال جميع المـوارد الاقتصادية التي لا يمكن استغلالها في ظل وجود مثل هذه الأعمال الإرهابية التي تعيق التنمية وهو ما نشاهده حالياً من إغلاق أبواب دول العالم أمام الاستثمار في اليمن نتيجة للخوف والقلق رغم حاجتنا الشديدة لإنشاء استثمارات متنوعة تنهض بالاقتصاد الوطني.

وأرى أن من يعمل هذه الجرائم أنـاس ليس لهم قلوب بشرية أو إنسانية وإنمـا أنـاس خلعوا كل القيم الأخلاقية وهو ما يستوجب على كـافـة أبـنـاء المجتمع من منظمات مجتمع مدني وجمعيات ومؤسسات تربوية وإعلامية القيام بـدور كبير في تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الشباب وغرس قيم الديمقراطية والانتقاد البناء حتى نستطيع النهوض بالوطن في عصر العولمة التي وصلت إلى جميع بلدان العالم وغرس مبدأ التكاتف والتكامل وتعزيز القدرات وإعطاء صورة إيجابية لليمن أمام العالم الخارجي كما يجب على سفراء اليمن أن يكون لهم دور في الترويج الاقتصادي لليمن بإعطاء صورة واضحة للمستثمرين عن المزايا التي تقدمها اليمن وبما يعمل على تجـاوز جميع المخلفات من جهل وفقر وتشطير والوصول بسفينة الوطن إلى بر الأمان والاستقرار فعلينا الـيـوم مسؤولية كبيرة وتاريخية أمام الأجيال القادمة في الرقي بالبلد لمواكبة بلدان الجوار وتطوير مهاراتنا المختلفة بما يعزز من البناء التنموي لليمن ومحاربة كل الظواهر السلبية.

فمن يعمل ويخطط وينفذ مثل هذه العمليات الإرهابية هم أعداء للوطن وللأمة وأناشد الجهات المعنية بذل المزيد من الجهود في التوعية السلمية الفكرية للشباب وتعليمهم مبادئ الإسلام الحنيف فمن يدعون الإسـلام من منفذي العمليات الإرهابية هم ملحدون وكافرون بمبادئ الدين الإسلامي السمحة.

### أفكار ظلامية

كما تحدث الأخ/ عبده الحذيفي عضو مجلس النواب مقرر لجنة الإعـلام والسياحة في المجلس قائلاً: إن أعضاء مجلس النواب سوف يعملون على الإسراع بإخراج قانون الإرهاب الذي هو حالياً أمام المجلس ليتسنى للمجلس مكافحة العناصر الخارجة على القانون والتي تسيء إلى اليمن أرضاً وشعباً، فما حدث من عمليات إرهابية في كثير من المناطق اليمنية هي عمليات لا تمت بصلة للمواطن اليمني وتاريخه ومـوروثـه الـذي يعرف بشهامته وكرمه وحسن الضيافة على مر التاريخ.

إن هذه الأعمال الإجرامية تعبر عن الأفكار الخبيثة الموجودة في رؤوس من يقومون بتنفيذها وهو ما يستوجب علينا جميعاً أن نتفاعل في الوقوف ضد هـذه العناصر والإبلاغ عنها ومحاربتها ومحاصرتها في كل مكان حتى يتسنى للجميع العيش بأمن وسـلام.. فالسياحة أحد روافد الاقتصاد الوطني التي تضم عدداً من الأيادي العاملة كما أنها عنصر مهم في الدفع بعملية التنمية.

### ضرب السياحة

وتحدث الأخ/ أحمد عبدالكريم أبو طالب نائب المدير العام لمجموعة أبـو طالب بقوله إن إقامة هذه المسيرة تأتي للتضامن من قبل اتحـاد جمعية وكـالات السياحة والسفر في الجمهورية اليمنية مع أسر ضحايا الإرهاب الذي استهدف عـــدداً من الأطـبـاء الأجـانـب في محافظة صعدة كما أن المسيرة الجماهيرية الكبيرة تأتي للتنديد بـالإرهـاب الغريب عن مجتمعنا اليمني وتقديم رسالة مواساة إلى السفارة الألمانية كما تأتي تعبيراً من أبناء الشعب بأنهم سيقفون ضد كل من تسول له نفسه المساس بالأمن والاستقرار ولمحاربة هذه العادات السيئة التي لا تعبر إطلاقاً عن سلوك الشعب اليمني الذي يقف دائماً ضد مثل هذه الأعمال الإجرامية الوحشية التي تسيء إلى سمعة اليمن وأمنه واستقراره وتعمل على عرقلة التنمية والبناء والاستقرار الاقتصادي وخاصة في القطاع السياحي الذي تأثر بنسبة 100 % حيث ألغيت جميع الحجوزات للفترة القادمة بسبب العمليات الإرهابية ، ونقول لمن يقومون بهذه الأعمال الخارجة عن مبادئ الدين الإسلامي الحنيف أن يخافوا الله في أنفسهم وأن يعودوا إلى صوابهم ورشدهم فهذه أعمال منبوذة من جميع البشرية.

وأدعو أبناء المجتمع اليمني كافة إلى ان يقفوا ضد هذه الظاهرة صفاً واحـداً وأن يعملوا على التوعية بمخاطر الأعمال الإرهابية التي تتطلب وقـوف جميع المؤسسات والهيئات المدنية والحكومية في وجهها.

### تحقيق مطامع أجنبية

من جانبه تحدث الأخ جمال صالح السنباني نائب رئيس الاتحاد العام لنقابة عمال اليمن بأن جماهير الشعب اليمني تدين وتستنكر الأعمال الإجرامية الإرهابية والتي كان آخرها قتل الأصدقاء الألمان مع المدرسة الكورية فاتحاد نقابة عمال اليمن يدين ويستنكر هذه الكارثة الدخيلة على قيم ومبادئ مجتمعنا اليمني والتي لا تعبر عن مبادئنا وأخلاقنا الحميدة التي يوصف بها الشعب اليمني منذ القدم فهذه الظواهر الإرهابية لا تعبر إلا عن من يقومون بها من الخارجين عن مبادئ الدين الإسلامي والعرف اليمني الذين يعملون لتحقيق أهداف ومصالح أجنبية تسيء إلى سمعة الوطن وأمنه واستقراره وهو ما يتطلب وقـوف أبناء الشعب اليمني في وجه كل من يسيء إلى سمعتهم وماضيهم ويعمل لخدمة مصالح ذاتية ودول أجنبية فهذه الجرائم البشعة لا تعبر إلا عن وحشية متطرفة همجية ليس لها مبدأ أو شرع وهي جريمة بشعة بكل مقاييس البشاعة فعلى الجميع أن يكونوا على يقظة لإحباط كل مخططات التطرف في بلادنا لتستمر في عملية البناء والنمو فلا نمو دون أمن واستقرار.

ويـرى المـواطـن محمد حمود حاتم من أن الأعمال الإجرامية والإرهابية القذرة والتي لا تعبر عن أخلاقيات المجتمع اليمني ما هي إلا أفعال تسيء لسمعة الوطن وأمنه واستقراره وتضاعف من المشاكل الاقتصادية للبلاد في ظل الركود الاقتصادي العالمي، فنحن أبناء الشعب اليمني نتضامن مع أسر الضحايا وندين الأعمال الإرهابية ومن يقف وراءهـا ، فحادثة قتل المرضتين الألمانيتين والمدرسة الكورية هي حادثة إرهابية تعبر عن أخلاقيات وسلوك مرتكبيها الخـارجـين على الدين وعـن كل مبادئ وقيم الإنسانية، وهذه الجريمة هي جرس إنـذار لأبناء المجتمع اليمني وأجهزته الأمنية الذين يجب أن يعملوا صفاً واحداً في مواجهة كل من يسيء للدين الإسلامي ومبادئه السمحة.

■ جمال السنباني

■ محمد حاتم

■ عبد الجبار سعيد

■ محمد ابو طالب

■ عبد الله السنيدار